

تفسير السمعاني

. @ 101 @

(^) كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين (42) وصدها ما كانت تعبد من دون
إِياها كانت من قوم كافرين (43) قيل هلا أدخلني الصرح فلما رأته حسبته * * * * *
* * * * * ما قالت . .

وقوله : (^) وأوتينا العلم من قبلها) هذا من قول سليمان أي : علمنا حالها وأمرها
وحال عرشها قبل أن تعلم . قوله : (^) وكنا مسلمين) أي : مسلمين إِيَّائِها طائعين له . .
قوله تعالى : (^) وصدها ما كانت تعبد من دون إِيَّاها) أي : صدها عن عبادة إِيَّاها ما كانت
تعبد من دون إِيَّاها (. .) . .
وقوله : (^) إنها كانت من قوم كافرين) ظاهر المعنى . .
وقد كانت عربية من ملوك اليمن . وقال بعضهم : قوله : (أنها كانت من قوم كافرين) قال
هذا ؛ لأنها كانت من قوم مجوس يعبدون الشمس . وعن بعضهم : قال معنى قوله : (^) وصدها ما
كانت تعبد من ودون إِيَّاها) أي : صدها عن عبادة إِيَّاها نقصان عقلها ، بل ما كانت تعبد من دون
إِيَّاها ، لأن الجن كانوا قالوا لسليمان : إن في عقلها [شيئاً] . .
قوله تعالى : (^) قيل لها ادخلي الصرح) الصرح في أصل اللغة هو المكان المرتفع ، ذكره
أبو عبيد في غريب المصنف وغيره . .

وأما الصرح ها هنا ففيه أقوال : قال مجاهد : هو بركة من الماء ألبس قوارير . .
وقال الزجاج : الصرح والصرحة والساحة والباحة بمعنى واحد ، وهو الصحن . وعن بعضهم :
أن الصرح هو القصر ، وقيل : هو البيت . وفي القصة : أن الجن قالوا لسليمان : إن مؤخر
رجلها كحافر الحمار ، وهي هلباء شعراء ، وكانوا خشوا أن يتزوجها سليمان فتطلعه على
أسرار الجن ، وكانت أمها جنية ، فأراد سليمان - عليه السلام - أن يرى رجلها ، فأمر
باتخاذ بركة عظيمة ، وجعل فيها من الحيتان والضفادع